

الوحي والموحي إليه

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 11/11/2015

أدعوك إلى رحلة قصيرة عبر عجائب إحصاء القرآن الكريم، نستعرض من خلالها عدداً من الآيات التي تتحدث صراحة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والوحي والقرآن، لنرى كيف يتكامل عدد الكلمات مع رقم الآية، فيتبلور من خلالهما عدد سور القرآن الكريم وهو 114 سورة!

تأمل..

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُهُمْ مِنْ كِتَابٍ وَجَنَّمَةٌ ثُمَّ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَثُؤْمَنٌ بِهِ وَلَتَنْتَهِيَّةٌ قَالَ آفَرَزْتُمْ وَأَخْذَتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِضْرِي قَالُوا أَفَرَزْنَا قَالَ فَأَشَهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81) آل عمران

عدد كلمات الآية 33 كلمة، ورقمها 81، ومجموعها 114 وهو عدد سور القرآن!

تأمل..

أَيَّمَا تَكُوْنُوا يُذْرِكُكُمُ الْمَؤْثُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُسَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصْبِهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْفَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) النساء

عدد كلمات الآية 36 كلمة، ورقمها 78، ومجموعها 114 وهو عدد سور القرآن!

تأمل..

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيَّنَ يَدَيْهِ وَلِشَذِرَاتِ أَمْ الْقُرْيَ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَالِحِهِمْ يَحْفَظُونَ (92) الأنعام

عدد كلمات الآية 22 كلمة، ورقمها 92، ومجموعها 114 وهو عدد سور القرآن!

تأمل..

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ ثَكِرُهُ النَّاسِ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (99) يومن

عدد كلمات الآية 15 كلمة، ورقمها 99، ومجموعها 114 وهو عدد سور القرآن!

تأمل..

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (105) يومن

عدد كلمات الآية 9 كلمات، ورقمها 105، ومجموعها 114 وهو عدد سور القرآن!

تأمل..

وَمَا تَشَأْلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (104) يوسف

عدد كلمات الآية 10 كلمات، ورقمها 104، ومجموعها **114** وهو عدد سور القرآن!

تأمل..

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلَهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (105) الإسراء

عدد كلمات الآية 9 كلمات، ورقمها 105، ومجموعها **114** وهو عدد سور القرآن!

انقضاء الوحي والأجل

تأمل هذه الآية من سورة طه:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَغْجُلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفَضِّلِ إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَقُلْ رَبُّ زِدْنِي عَلَمًا (114) طه

تأمل رقم الآية!

وتأمل النص الذي تحته خط في الآية: وَلَا تَغْجُلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفَضِّلِ إِلَيْكَ وَحْيَهُ!

آخر كلمة في هذا النص وهي كلمة (وَحْيَهُ)، ترتيبها من بداية المصحف رقم 41382

وهذا العدد = $11 \times 33 \times 114$

كلمة (وَحْيَهُ) نفسها ترتيبها من بداية سورة طه رقم 1091

1091 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 182، وهذا العدد = $114 + 68$

عدد سور القرآن + تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

حقيقة في غاية الأهمية!

تأمل الآية مرة أخرى وتدبر معناها جيداً:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَغْجُلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفَضِّلِ إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَقُلْ رَبُّ زِدْنِي عَلَمًا (114) طه

آخر كلمة في هذا النص الذي تحته خط وهي كلمة (وَحْيَهُ)، ترتيبها من بداية سورة طه رقم 1091

آخر كلمة في هذا النص الذي تحته خط وهي كلمة (وَحْيَهُ)، ترتيبها من نهاية سورة طه رقم 263

العدد 1091 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 182

العدد 263 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 56

الفرق بين ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأولية 126، وهذا العدد = $63 + 63$

اقرأ من جديد!

ارجع إلى النص واقرأه مرة أخرى: وَلَا تَغْجُلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفَضِّلِ إِلَيْكَ وَحْيَهُ!

معلوم أن 63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومعلوم أن الوحي انقضى بوفاته -صلى الله عليه وسلم-

ولا تنس أن تتأمل رقم الآية نفسها وهو 114 بعدد سور القرآن!

وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن القرآن سيكتمل وحيه بتمام 114 سورة!

مع العلم أن هذه الآية نزلت في مكة المكرمة وفي بدايات الدعوة إلى الله

فكيف علم محمد - صلى الله عليه وسلم - أن عدد سور القرآن سوف يكون 114 سورة؟

وكيف علم أن انقضاء الوحي سوف يكون باكتمال 114 سورة ولذلك وضع هذا العدد رقمًا لهذه الآية؟!

هذا السؤال موجه إلى الذين يكذبون بهذا القرآن العظيم ويتشكّكون في مصدره!

عد إلى الآية مرة أخرى وتأمل النص: **مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْصَسِ إِلَيْكَ وَحْيُهُ!**

هذا النص من 6 كلمات و 19 حرفاً، ومعلوم أن $6 \times 19 = 114$ ، وهذا هو عدد سور القرآن!

ليس ذلك فحسب!

بل إن أول كلمة في هذا النص ترتيبها رقم 41377 من بداية المصحف، وهذا العدد = 1799×23

يهمني في هذا النمط ليس العدد 23 وهو عدد أعوام الوحي، وإنما مضروبه وهو العدد 1799

انظر إليه هكذا: 17، واذهب إلى الآية رقم 99 في السورة رقم 17 وهي سورة الإسراء:

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الطَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)
الإسراء

ما هو العجيب في هذه الآية؟! عدد كلماتها 23 كلمة تماماً!

وأكثر من ذلك فإن عدد حروفها 92 حرفاً، وهذا العدد = 4×23

اقرأ مرة أخرى!

ارجع إلى النص واقرأه مرة أخرى: **فَلَا تَفْجَلْ بِالْقَزَنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْصَسِ إِلَيْكَ وَحْيُهُ!**

كلمة (وَحْيُهُ) نفسها ترتيبها من نهاية سورة طه رقم 263

وهذا العدد أولي أصم، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 56

الآن يمكنك أن تذهب إلى أول آية في المصحف رقمها 56.. فتأمل:

ثُمَّ بَعَثْتَكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) القراءة

ما العجيب في هذه الآية؟

لفظ "مَوْتِكُمْ" لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة، وفي هذا الموضع فقط!

هذه الآية التي تضمنت لفظ "مَوْتِكُمْ" ترتيبها من بداية المصحف رقم 63

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات، ورقمها 56، ومجموع الرقمين = 63

معلوم أن موت النبي - صلى الله عليه وسلم - كان بعد انقضاء أجله في 63 عام!

تجاهل تماماً الحقيقة التي وردت فيها الآية، وانظر إلى ظاهر اللفظ فقط!

وتأمل كيف يتعامل القرآن مع اللفظ (مَوْتِكُمْ) بشكل مستقل وبمعزل عن الحقيقة التي ورد فيها!

وفي الوقت نفسه يتعامل مع اللفظ (مَوْتَكُمْ) نفسه في نطاق المعنى المحيط به!

وهذا موضوع آخر سوف نتطرق إليه في مشهد مستقل إن شاء الله

تأمل وتعجب!

ثُمَّ بَعَثْتَاهُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) البقرة

الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ (مَوْتَكُمْ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 63

وترتيبها من نهاية المصحف رقم 6174، وهذا العدد يساوي $7 \times 7 \times 63 = 2 \times 7 \times 63$

الآية عدد كلماتها 7، ورقمها 56، ومجموعهما يساوي 63

ترتيب آخر كلمة في هذه الآية هو رقم 798 من بداية سورة البقرة!

العدد 798 يساوي 114×7 (عدد سور القرآن \times عدد كلمات الآية نفسها)!

اقرأ مرة أخرى!

ارجع إلى النص واقرأه مرة أخرى: **قَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْضِي إِلَيْكَ وَحْبَهُ**

العودة إلى "موتكم"!

عد إلى الآية التي ترتيبها رقم 63 من بداية المصحف:

ثُمَّ بَعَثْتَاهُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) القراءة

رقم الآية 56.. فانتقل إلى الآية التي تحمل هذا الرقم نفسه في سورة الأحزاب..

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا (56) الأحزاب

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد حروفها 63 حرفاً!

لقد ورد النداء الرباني "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" في القرآن العظيم 89 مرة

وفي جميع المزارات ورد هذا النداء في بداية الآية باستثناء آية الأمر بالصلوة على النبي -صلى الله عليه وسلم-

العجب أنك إذا قمت ب تتبع نداء الله لعباده المؤمنين "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا" من بداية المصحف، فستجد أن النداء المميز في صلب آية الأمر بالصلوة على النبي -صلى الله عليه وسلم- جاء مباشرة بعد النداء رقم 63

تأمل يا رعاك الله..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الأمر الإلهي (صلوا عليه) = 137

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (محمد رسول الله) = 137

والعدد 137 يساوي $114 + 23$

وهذا هو عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

اقرأ مرة أخرى!

ارجع إلى النص واقرأه مزة أخرى: **فَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفْضِي إِلَيْكَ وَحْيَهُ**

ورطة حقيقة!

أيها المكذبون بهذا القرآن.. أنتم الان في ورطة حقيقة كيف ستخرجون منها؟!

إن قلتم إن هذه الإحصاءات غير دقيقة، عرضناها عليكم بكل تفاصيلها لتحسبوا وتحققوا بأنفسكم!

وإن قلتم إن النبي مُحَمَّداً - صلى الله عليه وسلم - كان بارعاً في الأعداد الأولية، وإنه كان سابقاً للبشر في عصره بآلاف السنين، ولذلك قام بترتيب كلمات القرآن آياته وفق نظام محكم من الأعداد الأولية، واجهناكم بأسئلة حاسمة:

إذا كان الأمر كذلك؛ فهل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلم أجله، وأنه سوف يعيش 63 عاماً؟!

وهل كان يعلم أن الوحي سوف ينقضى في 23 عاماً؟!

وهل كان يعلم أن الحروف العربية سوف يتم ترتيبها بعد ثمانية عقود من موته بالطريقة التي عليها الان؟!

وكيف تفسرون هذه الحقائق والقرآن نزل منجماً حسب الواقع والأحداث؟

وكيف تفسرون اعتماد النظم القرآني على ترتيب الحروف الهجائية؟

ولماذا يتجلّ العدد 23 بشكل لافت للنظر ولماذا يتبلور العدد 63 في مواضع محددة دون غيرها؟!

أجيبوا! نحن نترقب كيف ستخرجون من هذه الورطة!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإمام الحديثة).